

السبت 05-11-2011

"المحض والموافقة" من موقد 1527

حوار مع الله (35)

من موقف "الأخضر والخرف"

وقال له (مولانا التفرى) :

وقال لي:

الحرف لا يلتج الجهل ولا يستطيعه.

وقال لي الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف.

وقال لي أصحاب الحروف محظوظون عن الكشوف

قائمون بمعانيهم بين الصحف.

وقال لي الحرف فج إبليس

فقلت له:

إذا كان الحرف لا يلتج الجهل فلأنه لا يستطيعه، ومع ذلك فقد أشاعوا أن الجهل لا يخرج علماً أو معرفة إلا من خلال الحرف، .

حين يتخلّى الحرف عن صلابة غبائه، وانسداد مسامته، قد يستطيع أن يخرج غير ما هو: حرفاً جديداً أو ربما لا نعرفه غنّ ولا هو.

الحرف دليل "العلم الضد"، لكنه ليس دليلاً على العلم الذي لا ضد له

والعلم الذي هو ضد الجهل هو الحرف الذي لا ينحصر

ومع ذلك يقال له العلم

حين يكون للحرف أصحاب محظوظون عن الكشوف، قائمون بمعانيهم بين الصحف فهو إلههم.

وحيث يكون الحرف إله أصحابه، فهم محظوظون عنه، وعنهم.

وحيث يحبون عنك فمن أين الكشوف؟ ومن أين المعرفة؟

الحرف فج إبليس، وهو فج عميقٌ نهايته مغلقة.

كل الدروب مفتوحة إليك حتى درب إبليس، وأنا لا أتردد في السير فيه واثقاً من نهايته إليك.

درب إبليس لا يوصل إلى فج إبليس إلا إذا توقفت عن السير

الفج العميق هو الوقفة الدائمة في الغار السحيق:
نهايته مغلقة، وظلامه رصاص سائل لزج .
خيط به أسوار قتلت من الحرف الجامد المغدور المزهو بمنجه، وثلته،
وبطانته، ونشره، وكتبه ولوحاته وجوانذه، وجنته الزائفـة.

...

الحرف لا يلـجـ الجـهـلـ خـوـفاـ منـ كـشـفـ الجـهـلـ أـنـ تـكـشـفـهـ أوـ حـقـ قدـ تـسـتـغـىـ عـنـهـ إـذـاـ ماـ أـعـاقـ الكـشـفـ وـحـالـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـ.

كلـمـةـ الـرـبـعـ الرـابـعـ
قبلـ الـحـوارـ كـلـمـةـ إـلـىـ مـوـلـانـاـ النـفـرـىـ
تبـقـىـ موـاـقـفـكـ يـاـ مـوـلـانـاـ خـالـدـةـ أـبـداـ،
تلـهـمـنـاـ بـعـضـ مـاـ هـوـ.
كـدـنـاـ يـاـ مـوـلـانـاـ نـفـسـخـ حـقـ التـنـاثـرـ.
وـخـنـ نـقـرـأـهـاـ
ثـمـ اـجـتـمـعـنـاـ إـلـيـهـ

يجـيـ

منـ مـوقـفـ "ـاـخـضـرـ وـالـحـرـفـ"

وـقـالـ لـهـ (ـمـوـلـانـاـ النـفـرـىـ)ـ:

وـقـالـ لـهـ:

اعـرـفـ حـضـرـتـيـ وـاعـرـفـ أـدـبـ مـنـ يـدـخـلـ إـلـىـ حـضـرـتـيـ.

وـقـالـ لـهـ لـاـ يـصـلـحـ خـضـرـتـيـ الـعـارـفـ قـدـ بـنـتـ سـرـائـرـهـ قـصـورـاـ
فـمـعـرـفـتـهـ فـهـوـ كـالـمـلـكـ لـاـ يـبـتـ أـنـ يـزـوـلـ عـنـ مـلـكـهـ

فـقـلـتـ لـهـ:

لـاـ أـتـنـازـلـ عـنـ سـرـائـرـ مـعـرـفـقـ،ـ وـلـاـ أـسـكـنـ فـيـهـ،ـ

لـاـ هـيـ قـصـرـ أـسـكـنـهـ يـبـعـدـنـ عـنـ،ـ وـلـاـ هـيـ مـلـكـ يـغـنـيـنـ عـنـكـ.

هـيـ بـعـضـ أـدـوـاتـيـ إـلـيـكـ.

أـمـاـ أـدـبـ مـنـ يـدـخـلـ حـضـرـتـكـ فـهـوـ مـاـ أـحـتـاجـهـ جـداـ،ـ

جـداـ جـداـ،ـ

عـشـمـيـ فـيـكـ قـدـ طـمـعـنـيـ فـإـقـتـحـامـ مـاـ لـاـ يـحـقـ لـيـ،ـ

وـلـاـ يـنـقـذـنـ مـنـ أـنـ تـنـقـلـبـ جـاـزـفـتـيـ إـلـىـ غـرـورـ الـعـمـيـانـ إـلـاـ أـنـ
أـتـذـكـرـ وـجـوـبـ الـأـدـبـ فـحـضـرـتـكـ،ـ مـهـماـ تـخـاـيلـتـ أـمـامـ الـآخـرـينـ فـ
قـصـورـ لـاـ أـمـلـكـهـاـ أـصـلـاـ.